

أحمد ع. حجازي

هو الربيع كان ،
واليوم أحد
وليس في المدينة التي خلت .
وفاح عطرها سواي
قلت أصطاد القطا
كان القطا يتبعني
من بلد الى بلد
يحطّ في حلمي ويشدو
فاذا قمت شرد
حملت قوسي
وتوغلت بعيدا في النهار المبتعد
أبحث عن طير القطا
حتى تشممت احتراق الوقت في العشب
ولاح لي بريق يرتعد
كان القطا
ينحلّ كالؤلؤ في السماء
ثم ينعد
مقتربا ،
مسترجعا صورته من البدء
مناظرا كأنما على يدي
مرفرفا على مسارب المياه فالزبد
وصاعدا
كأنما بلا جسد
صوتت نحوه نهاري كله
ولم أصد
عدوت بين الماء والقيمة
بين الحلم واليقظة
مسلوب الرشد
وقد خرجت من بلادي
لم أعد !

طرديّة